Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى مسؤولة عن رعاية شؤون بيته ؛ بحيث تجعله مأوى يلوذ به من عناء الحياة وعنت الأحياء ·

وهذه العلاقة الجميلة تتوطد بتقوى الله وعبادته ، كما تتوطد بتعاون الزوجين على البر والتقوى ، ومشاركتهما فى تربية الأولاد تربية اسلامية ·

ولأن الاسلام قد أقام الزواج على أساس متين من علاقات الفطرة التى تتشابك فيها مشاعر الحب والرحمة ، مع ملذات الجنس المحدودة بمسئوليات الانجاب والتربية ، فان هدم هذا البناء هو عمل يبغضه الاسلام ويبغضه الله أشد البغض **كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

« **أبغض الحلال الى الله الطلاق** » (أبو داود والحاكم) (١) ·

صلة الرحم : هى أداء حقوق الأقارب ؛ **لقوله تعالى :**

« **وآت ذا القربى حقه** » (**الاسراء ١٧/٢٦**) ·

وقد قرن الله الأمر بعبادته وحده بالأمر بالاحسان الى الوالدين وذوى القربى وكل من يستحقون الصلة من الفقراء والضعفاء فقال تعالى :

« **واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم** » (**النساء ٤/٣٦**) ·

وفى سورة الرعد وصف الله المؤمنين بصفات جميلة فقال تعالى :

« **الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار** » (**الرعد ١٣/٢٠ ـ ٢٢**) ·

وهى صفات متكاملة ، يرتبط فيها الوفاء بالعهد بحسن الصلة بالله والناس ووجوب التعبير العملى عن هذه الصلة بالانفاق والتسامح ·

ووصف الكافرين بعكس هذه الصفات فقال تعالى :

---

(١) اذا كان الطلاق من حق الرجل عند الضرورة القصوى ـ فان الخلع من حق المرأة عند الضرورة القصوى كذلك ، وهى ان تطيق زوجها بغضا · وفى هذه الحالة يجب أن ترد اليه مهرها · والأصل فى ذلك ما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجة ثابت بن قيس حيث أمرها ان ترد عليه حديقته ، وان يطلقها (الشيخان) ·